ستة مسلسلات في رمضان ٢٠٢٣

قبل اكتمال الخارطة الرمضانية الدراما الاجتماعية تتفوق على البيئة الشامية

بين الرؤية الواقعية والرومانسية تحاول الدراما السورية أن تعود إلى موضوعاتها

من مسلسل «كانون»

| وائل العدس

قبل شهر من الآن، كانت دراما البيئة الشامية هي المسيطرة على الموسم الرمضاني المقبل، بل كانت تغرد وحيدة بعيداً عن أي نوع آخر من الدراما، إذ إن الشاشة الرمضانية ستزخر بخمسة مسلسلات شامية هي «زقاق الجن، العربجي، مربى العز، حارة القبة٣، باب الحارة».

لكن اقتراب شهر الخير، بدأت شركات الإنتاج بالإعلان عن جديدها، كاشفة عن البدء بإنجاز ستة مسلسلات اجتماعية ستدخل على الخط الدرامي في الموسم الجديد لتتفوق على البيئة الشامية وهي «مال القبان، كانون، خريف غُمر، صبايا٦، مشاعر، تحت الرماد».

ولا شك أن الدراما الاجتماعية بمعظم أعمالها تعد مرآة المجتمع، من خلالها يمكنك رؤية سورية بعراقتها وشوارعها وحاراتها وحداثتها ومشاكلها.

وتؤدي الدراما دوراً مهماً وفعّالاً في المجتمع؛ فهي تقدم مواد وموضوعات متنوعة، وتشكل مكانة متميزة لما لها من تأثيرات مهمة ومختلفة في الجمهور، وهو ما أثبتته نتائج العديد من البحوث والدراسات المختلفة؛ إذ بإمكان هذه الأعمال نقل الأحداث والمواقف والقضايا من البيئة الاجتماعية السائدة فيها، ويأتي التلفزيون في مقدمة تلك الوسائل من حيث قدرته وميزاته على التأثير في الأفراد.

وتحاول الدراما مواكبة التغيرات الاجتماعية التي حدثت بالمجتمع، والتي نتجت معها مجموعة من القضايا الاجتماعية التي صارت محل اهتمام أغلب وسائل الإعلام؛ لتقوم المسلسلات التلفزيونية بدورها في ممارسة عملية النقد الاجتماعي، وطرح القضايا بأساليب مختلفة من المعالجات الإبداعية.

إليكم تفاصيل موجزة عن المسلسلات الاجتماعية التي ستكون حاضرة في الموسم الرمضاني المقبل.

مال القبان

المسلسل من تأليف علي وجيه ويامن الحجلي وإخراج سيف الدين سبيعي وبطولة بسام كوسا، سلاف فواخرجي، خالد القيش، حلا رجب، روبين عيسى، نجاح سفكوني، بلال مارتيني، ملهم بشر.

العمل اجتماعي يتناول فرضية جديدة واقعية، تحاكي الوضع الراهن الذي يعيشه المجتمع السوري وما يتخلله من أزمات يعاني منها الناس، ومن المقرر عرضه في رمضان ٢٠٢٣.

كانون

العمل من تأليف علاء المهنا وإخراج إياد نحاس وبطولة بسام كوسا، مهيار خضور، ميلاد يوسف، رنا الأبيض، هبة نور، سلمى المصري، لينا حوارنة، عبد الفتاح المزين، علاء قاسم، إنجي مراد، طارق مرعشلي، جوان خضر، أحمد رافع، حسام الشاه، فرح خضر، محمد قنوع، راما زين العابدين، سارة بركة، سمير الشماط، لميس محمد.

ويروي العمل قصة واقعية تتناول فئة من قاع المجتمع، ويسلط الضوء على نشاطات غير قانونية.

خريف غُمر

العمل من تأليف حسام شراباتي ويزن مرتجى وإخراج المثنى صبح وبطولة سلوم حداد، بسام كوسا، عبد المنعم عمايري، معتصم النهار، قمر خلف، كارمن لبس، علاء قاسم، حسن عويتي.

العمل اجتماعي معاصر تدور أحداثه في ثلاثين حلقة، ويقدم الأفكار برؤية جديدة تعمل عليها الشركة، ضمن قالب بوليسي لا يخلو من التشويق والأكشن.

صبايا ٦

يعود هذا المسلسل بجزء سادس من تأليف محمود إدريس وإخراج فادي وفائي وبطولة جيني إسبر، ديمة بياعة، ميرنا شلفون، نظلي الرواس، نورا العايق، مصطفى المصطفى، شادي الصفدي، دوجانا عيسى، ندى برهوم، لين ضحية.

يتناول العمل أحداثاً وتفاصيل مهمة في سياق الأجزاء السابقة ذاتها؛ بعيداً عن القضايا الكبرى والمواضيع الخدمية، من خلال أسلوب كوميدي يعتمد على بساطة المواقف، التي تحدث مع مجموعة أشخاص يقطنون معاً.

مشاعر

العمل اجتماعي رومانسي، حكاياه متصلة منفصلة جميعها تدور حول قصص حب، تحمل كل قصة منها رسالة إنسانية في داخلنا، إضافة إلى مشاعر وأحاسيس تباغت وتسكن القلوب من دون استئذان، وما تفعله من تغيير بالسلوك والتحكم بالمصير، سرعان ما تصطدم بواقع اجتماعي مرير يدفع نحو اليأس والبرود، فنجد أنفسنا أمام حب جديد يزيد قسوة الصراع.

العمل من تأليف وإخراج كفاح الخوص وبطولة عباس النوري وخالد القيش وصفاء سلطان ونادين تحسين بيك وعارف الطويل وسيف سبيعي ومحمد حدّاقي وروعة السعدي وربى السعدي وترف التقي وتولاي هارون وحلا رجب ونزار أبو حجر وعلي كريم ويزن السيد وفرح خضر وكرم الشعراني ونادين قدور ويزن الخليل ومازن ست البنين ونجوم آخرين.

تحت الرماد

العمل من تأليف حازم سليمان وإخراج عامر فهد وبطولة فايز قزق، سامية الجزائري، عبد المنعم عمايري، أحمد الأحمد، أمل بوشوشة، نانسي خوري، نور علي، أندريه سكاف، محمد حدّاقي، يزن السيد، عبير شمس الدين، مؤنس مروة.

العمل اجتماعي، تدور أحداثه في فترة التسعينيات ويتناول موضوع التعايش والتسامح الموجود بين الطوائف الدينية المختلفة، ويسلط الضوء على الأحداث الاجتماعية بين الأسر الموجودة.

من مسلسل «صبايا ٦»

الإنسان والحضارة أبعاد نفسية وحياتية تحكم علاقتهما المترابطة مع التطور

| مصعب أيوب

لكل شعب في الأرض من الحضارة نصيب، وكذلك قدراً معيناً من التنظيم الداخلي لحياته، ومن الفهم لهذه الحياة على نحو معين وهي تختلف في مدى ما اكتسبته من علم وخبرة وقدرة على تسخير الطبيعة من أجل خدمتها. لأن الإنسان هو أساس كل شيء ولأن الحضارة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً به، وفي ظل وجود علم النفس الباطني أو ما يسمى بالدخول إلى أعماق النفس البشرية؛ كان لا بد من التطرق لموضوع مهم يعتني بذلك ليستفيد منه الكثيرون وينهل من علمه المهتمون في دراسة داخل الإنسان والأسباب الدفينة وراء كل سلوك، وهو ما أدى إلى تأليف كتاب (الإنسان والحضارة والتحليل النفسي) الذي أصدرته مؤخراً وهو من تأليف ويلهلم رايش وترجمة أنطون شاهين.

اليومي في الحياة

في حياتنا اليومية وخلال تعاملاتنا مع الكثير من الأشخاص الذين تربطنا بهم علاقات شخصية أو عائلية أو عمل أو صداقة يجعلنا نتعرض لكثير من المواقف والتصرفات وردود الأفعال التي من الممكن أن تكون غريبة بعض الشيء بالنسبة لنا في حين أنها طبيعية لدى أصحابها، وكذلك في كثير من الأحيان نواجه تصرفات ممكن وصفها بالعدوانية واللامنطقية، وفي هذه الحالة نحن بحاجة إلى علم يعرّفنا بأسباب هذه التصرفات أو الأفعال وهو الأمر الذي يخبرنا به علم نفس الأعماق وتحليل التكوين الداخلي لشخصية الأفراد ويتم ذلك من خلال التعرف إلى ماضي وحاضر الشخصية وتربيتها وطريقة إعدادها.

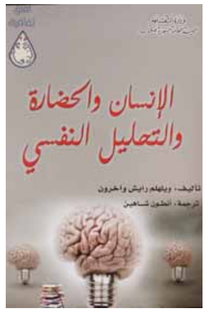

تداخل العلوم

يؤكد الكتاب على أن علم النفس متداخل مع كل العلوم ولا بد أن أهمها الجانب الفني والأدبي، فعلى سبيل المثال رواية ما أو عمل فني لفنان معين لا بد أن لها أبعاداً نفسية نابعة من صميم صاحبها، فهي نتاج مواقف مر بها أو أثرت في نفسه وخلقت لديه هذا الشعور الذي أخرج بالنهاية بشكل ملموس هذه الرواية أو ذاك العمل، وربما تقرأ قصيدة شعرية يعتريها الحزن وتلتمس بين حروفها العتب، وسبب هذا كله في طبيعة الحال شريط ذكرياته أو ما مر به من حزن أو فراق، كذلك وأن الروايات الرومنسية نابعة من أعماق النفس البشرية، تعكس الأحاسيس والمشاعر الدافئة، ويرى الكاتب حسب دراسة لفرويد الباحث في علم النفس الداخلي أن الغضب والعنف والبطش وحتى الفوضى كل هذا ناجم عن معاناة شخصية ربما مر بها الفرد في مراحل الطفولة المبكرة.

مراحل انتقالية

نشأ التحليل النفسي ليمثل مرحلة انتقالية تعبر عن إعادة اكتشاف الإنسان، وهو يتسم بالطابع التاريخي حيث إنه يدرس ويراقب الظواهر والأمور وفق تسلسلها الزمني للتعرف إلى أسباب هذا الفعل ودوافع ذاك التصرف فهو أشبه بعملية التنقيب، وكذلك يعمل التحليل على معالجة ما يسمى بالتدمير النفسي، فالعقل الباطن هو أساس سلوك الأفراد ومن أهم أهدافه التركيز على استخدام العقل والتمحيص والاستدلال لمعرفة ما هو خفي، وكذلك يبعد الأفراد عن الاندفاعات واستخدام الغرائز في غير موضعها الصحيح وبطرق عشوائية، وهو يفسر كذلك كثيراً من الرغبات المكبوتة والمسببة للقلق ومن خلاله يعطي الشخص لنفسه الفرصة لمواجهة الدوافع والرغبات، ففي التحليل النفسي خطوط إرشادية متبعة في سبيل إشباع المعرفة، فقد مثل التحليل النفسي ثورة فكرية فسرت الذات من جديد وفق الآليات التي عرّفنا بها فرويد والذي يتوسع الكتاب لشرح بعض دراساته.

تعد مشكلة الأضداد من أهم المشكلات التي يواجهها علم النفس التحليلي ومثال عليها الشخص الذي تراه خارج البيت منفعلاً متسرعاً متهوراً وصاحب صوت مرتفع، في حين أنه في البيت عكس ذلك تماماً وأمثلة كثيرة على ذلك تطول وتطول، ومن خلال نشر ثقافة الوعي وإدراج التحليل النفسي ضمن إستراتيجيات التربية والتأهيل يمكن التوصل إلى حلول لمشكلة التناقضات في الوقت المناسب، وهو لا يعني الرضا التام والوصول إلى حالة من الراحة والهدوء، وإذا ما ربطنا الحوافز بالأهداف فإننا نجد أن المعرفة تقود إلى إدراك الموضوعات والظواهر مقترنة من الحقيقة.

يعرفنا الكتاب بأهمية التحليل النفسي ودوره المميز في فهم النفس البشرية والأسس التي ينطلق منها في تحليل دوافع الأفعال من خلال التدقيق والملاحظة والدخول إلى باطن المشاعر والنفس.

أين نحن اليوم من الأمن العلمي والثقافي؟

| د. رحيم هادي الشمخي

الجواب هنا يندرج في ناحيتي (العلم والثقافة)، ومن ناحية العلم، هل نحن آمنون علمياً؟ أقصد: هل أجهزة العلم عندنا في البلاد العربية سليمة مهيأة بكل ما يمكنها من البحث العلمي وتخريج شباب متخصص في كل علوم العصر ومطالب التكنولوجيا، وأجهزة العلم في الجامعات العربية والمعاهد، وتحت هذه الأخيرة تندرج مراكز البحوث والأكاديميات، وكلامنا هذا ينصب على العالم العربي كله، لأن المستوى فيه في هذه الناحية متقارب جداً، والحقيقة التي يجب أن نؤمن بها (أننا غير آمنين علمياً).

جامعاتنا تشكو قصور أجهزة البحث العلمي والدراسة فيها، لا عن نقص في الاختصاص فحسب، بل عن إهمال وتقصير وقلة طموح، أو عدم إدراج لجسامة الواجب الملقى على عاتق المسؤولين عن هذه البحوث والدراسات، ولا أذهب بعيداً عن هذه الناحية عن كشف الحقائق، أقول إن أكثر البحوث العلمية تجدها تحتوي على أجهزة معطلة بسبب الإهمال وقلة العناية، لأن المسؤولين لم يهتموا بتجديدها أو المحافظة عليها في الوقت المناسب، وأخطر من هذا كله، ستجد المسؤولين عن البحوث قد تحولوا إلى موظفين يتمتعون بكل عيوب الموظفين التقليديين.

أما في مجال الثقافة، فثقافتنا الأصيلة: لغتنا العربية، تقاليدنا الاجتماعية، أصولنا الفنية، أسلوبنا في الحياة كلها، هل كله آمن؟ الجواب المحزن على ألسنتنا جميعاً: لغتنا العربية في تدهور، والمتخرجون في أقسام اللغة العربية في الجامعات لا يحسنون العربية، هذه حقيقة يعرفونها هم، ونعرفها نحن، وهل هناك أعجب من أن دور الصحف عندنا تعاني أزمة في المصححين، أي في رجال يتقنون اللغة العربية، ويستطيعون تصحيح ما يرد من الأخطاء في المادة التي تُنشر، فقد قال يوسف إدريس في يوم من الأيام: «كنا في الماضي نعتمد على المصحح في تقويم ما يمكن أن نقع فيه من أخطاء، أما اليوم فنحن نصحح للمصححين»، وعندما نشكو حالتنا الاجتماعية نشعر بأساليب الحياة الغربية والأمريكية تهاجم أسس مجتمعنا العربي هجوماً خطراً، وشبابنا اليوم قد انخرط بالانحلال الأخلاقي، ويجلس الساعات يتفرج على أفلام رعاة البقر، ويتخلى شيئاً فشيئاً عن قيمنا الاجتماعية الأساسية.

وموسيقانا وأغانينا كيف حالها؟

الموسيقا أصبحت تلويناً نغمياً من دون معنى، والأغاني، ماذا نسمع فيها غير ترديد ممل وثقيل لعبارات مستهلكة، ولا يؤلم سمعك شيء أكثر من قولهم: (كلمات فلان، وألحان فلان) وأي كلمات وأي ألحان؟ ثقافياً نحن إذاً غير آمنين، بل إن التوجه يعاني قصوراً معيباً، وإلا فلماذا تظهر هذه الانحرافات العنيفة، لماذا ترتمي جماعات من الشباب في أحضان تنظيمات تكفيرية باسم الدين للقتل والجريمة؟ إننا غير آمنين علمياً وثقافياً، ولابد هنا من وضع الأمن العلمي والثقافي بنظر الاهتمام في المناهج الدراسية حفاظاً على الهوية العربية من الضياع.

برجك اليوم 01/23

نجلاء قباني

الحمل

أنت تقترب من المحيط وتقبل الدعوات وقد تفكر بالسفر وبصراحة أن الوضع مؤهل لتعميق صلاتك وروابطك مع أصدقاء جدد قد تتعرف إليهم في درس أو في ناد رياضي أو نشاط اجتماعي أو سفر.

عاطفياً: أنت تسعى إلى تغيير حياتك ولكن الأرض لن تكون ممهدة فهي بحاجة إلى لطف ولينك.

الثور

أنت قادر على استيعاب الظروف وعلى التكيف مع كل التعقيدات المفاجئة فلا تنسحب من معركة كلامية أو تنسحب من موقف قد تشعر فيه أن المحيط يحاسبك واشرح مواقفك بهدوء وقدم حججك المنطقية وناقش مواضيعك بحرية من دون خجل أو عصبية. عاطفياً: اليوم سيحتاج لكل لطفك ولينك لتستوعب المستجدات الحاصلة صحياً وعائلياً.

الجوزاء

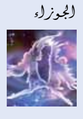

الحظوظ جيدة جداً وأبواب الحياة مفتوحة إذا بذلت جهداً لتغير حياتك ولا تخف غامر وخذ قرارات ولا تعتبر أن التغير مخاطرة فهو ليس كذلك إذا درست ما تفعل جيداً.

عاطفياً: أنت تشجع العودة للجذور أو للأرض أو للوطن أو تقترب من عائلتك والعراقيل إلى زوال.

السرطان

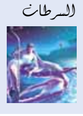

أنت تحتاج قرضاً أو تناقش في قصص لها علاقة ببيع أو شراء وتدفع أقساطاً متأخرة وقد تفرح لمكافأة أو عقار تبيعه أو إيجابيات تحصل عليها ممن حولك وممن يحبك.

عاطفياً: اليوم جيد لتعيش إقبالاً على الحياة ولتقوم ببعض التغييرات لتكون الأمور أفضل.

الأسد

أكثر من مسألة بحاجة لحل، انتبه إلى التفاصيل الصغيرة ولا تجعلها عائق فواجه مشاكلك ولا تتهرب منها وحاول أن تستعمل علاقاتك لحل هذه المشاكل.

عاطفياً: كن أكثر انتباهاً من عصبيتك أو قراراتك المتسرعة رغم أن الحظوظ لن تتخلى عنك.

العذراء

تشعر اليوم ببعض الكسل أو البرود نتيجة أحداث مرت عليك خلال أسبوع مضى أوقد تحس بتعب وإرهاق للحديث بموضوع معين تفكر به منذ فترة فانتبه للمحيط.

عاطفياً: أنت في يوم مفرح والاحتمالات كثيرة ابتداءً من التعرف على شريك جديد وانتهاءً بمصالحات لمن تحب.

الميزان

استخدم نشاطك في مكانه الصحيح وفي التوقيت المناسب في كل ما يتصل بأمور المال وأصلح أخطائك واعتمد على ابتسامتك وتفاؤلك وثقتك بنفسك لتقنع محيطك.

عاطفياً: تشعر بالود والتفاهم وتضع النقاط على الحروف في أغلب علاقاتك سواء أكانت بالشريك أم الأهل.

العقرب

هذه الفترة للتذمر والامتعاض وقد يضايقك الشعور بعدم الرضا فلا تسمح للهواجس أن تسكنك فالضغوط النفسية قد تتعبك وقد تدمر شعورك بالأمان فانهِ مشاكلك تباعاً وبهدوء وروية.

عاطفياً: قد تبدأ الحوار بهدف إصلاح الأوضاع لتنتهي بنزاع والسبب وجهات النظر المتعارضة أحياناً.

القوس

اليوم الأفضل لأنك قد تسمع خبراً أو اتفاقاً أو تحصل على سفر أو تناقش قضايا مالية فأنت ترتب أو تنظم أو تسعى لتكون مرتاحاً أكثر وسط تنظيم يلزمك وجهود تبذلها.

عاطفياً: أمورك العاطفية جيدة فالكواكب مساعدة وتمنحك الوقت والطاقة والدعم لتضع هيكلية جديدة لأهداف أنت تريد تحقيقها.

الجدي

ربما تتخذ قراراً حاسماً في شأن يخصهم يحمل لك ارتياحاً فعلاقاتك سعيدة فأنت تستمتع بالتعاطف ومن المناسب اليوم الدخول في نقاشات لتحل مشاكل كنت قد أجلتها.

عاطفياً: أمورك العاطفية تحمل إشراقاً يغمرك ويمنحك الحرية والفرح والثقة بنفسك بإمكاناتك الخاصة.

الدلو

اتبع قدرك وهدفك حتى وراء الأبواب المغلقة ولا تهتم بأي عوائق فهذا يوم للانطلاق ولتثير دربك مشاعل الحظ وتمنحك القوة التي تحتاجها.

عاطفياً: شهر لتغيرات إلى الأفضل وغالباً سيحمل لك الاستقرار مع أنه قد يحمل السفر والأمور تأخذ طابع السعادة.

الحوت

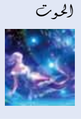

تبدو عابساً أو صامتاً ومبالاً للعزلة وقد تشعر من الداخل بالألم والتعب إلا أنك لا تعترف بهمومك لأحد بل تعاقب نفسك بالعمل الكثير والصمت الذي سيتعبك ويتعب من حولك.

عاطفياً: احذر حماسك الزائد فقد تتهور في خياراتك أو قراراتك فكن هادئاً واستشر من تثق به.